

## حَبَقُوق

١ الوحي الذي رآه حَبَقُوقُ النَّبِيُّ.

شكواي.

شكوى حبقوق

استجابة الرب

٢ فأجابني الرَّبُّ وقال: «اكتبِ الرؤيا وانقشها على الألواح لكي يركضَ قارئُها،<sup>٣</sup> لأنَّ الرؤيا بعدُ إلى الميعاد، وفي النَّهْيَةِ تتكلمُ ولا تكذبُ. إنْ توانتْ فانتظرها لأنَّها ستأتي إتياناً ولا تتأخَّرُ.

٤ «هوذا مُنتَفِخَةٌ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ نَفْسُهُ فِيهِ. والبارُّ بإيمانه يحيا. ° وحقاً إنَّ الخمرَ غادرَةٌ. الرَّجُلُ مُكَبَّرٌ ولا يهدأ. الذي قد وسَّعَ نَفْسَهُ كَالهَوايَةِ، وهو كالموتِ فلا يَشْبَعُ، بل يَجْمَعُ إلى نَفْسِهِ كُلَّ الأُمَمِ، وَيَضُمُّ إلى نَفْسِهِ جميعَ الشُّعوبِ. ° فهَلَّا يَنْطِقُ هؤُلاءِ كُلُّهُمُ بِهَجْوٍ عَلَيْهِ ولُغزِ شِماتِهِ بِهِ، ويقولون: ويلٌ للمُكَبَّرِ ما ليس له! إلى متى؟ وللمُثَقَلِ نَفْسَهُ رُهوناً! ° ألا يَقومُ بَعَثَةٌ مُقارِضوكِ، وَيَسْتَيْقِظُ مُزْعزِعوكِ، فتكونُ غَنيمةً لَهُمُ؟ ° لأنَّكَ سَلَبْتَ أُمَّماً كَثيرةً، فبَقِيَّةُ الشُّعوبِ كُلِّها تَسْلُبُكَ لِدِماءِ النَّاسِ وظلمِ الأَرْضِ والمدينةِ وجميعِ السَّاكِنينَ فيها.

٩ «ويلٌ للمُكْسِبِ بَيْتَهُ كَسِبا شَريراً لِيَجْعَلَ عَشَّهُ في العُلُوِّ لِيَنْجُو مِنْ كَفِّ الشَّرِّ! ° تَأَمَّرتِ الخِزْيُ لِبَيْتِكَ. إبادةُ شُعوبٍ كَثيرةٍ وأنتِ مُخَطِّئَةٌ لِنَفْسِكَ. ° لأنَّ الحَجَرَ يَصْرُحُ مِنَ الحائِطِ فَيُجِيبُهُ الجائِزُ مِنَ الحَشَبِ.

١٢ «ويلٌ للبانِي مَدِينَةٍ بالدِّماءِ، وللمؤسِّسِ قَريَةٍ بالإثمِ! ° أليس مِنْ قَبْلِ رَبِّ الجُنودِ أَنَّ الشُّعوبَ يَتَعَبَوْنَ لِلنَّارِ، والأُمَّمُ لِلبَاطِلِ يَعيُونَ؟ ° لأنَّ الأَرْضَ تَمْتَلِي مِنْ مَعْرِفَةِ مَجْدِ الرَّبِّ كما تُعْطِي المِياهُ البَحْرَ.

١٥ «ويلٌ لِمَنْ يَسْقِي صَاحِبَهُ سَافِحاً حُمُوكَ ومُسْكراً أيضاً، لِلنَّظَرِ إلى عَوْرَاتِهِمْ. ° قد شَبِعَت خِزْيَا عَوْضاً عَنِ المَجْدِ. فاشربِ أنتِ أيضاً واكشِفِ عُرْلَتَكَ! تَدورُ إلىكَ كَأَسْ يَمِينِ الرَّبِّ، وقياءُ الخِزْيِ على مَجْدِكَ. ° لأنَّ ظلمَ لُبنانٍ يُعْطِيكَ، واغتِصابَ البهائمِ الذي رَوَّعَها، لأجلِ دِماءِ النَّاسِ وظلمِ الأَرْضِ والمدينةِ وجميعِ السَّاكِنينَ فيها.

١٨ «ماذا نَفَعُ التَّمثالُ المَنحوتُ حَتَّى نَحْتَهُ صانِعُهُ؟ أو المَسبوكُ ومُعَلَّمُ الكَذِبِ حَتَّى إِنَّ الصَّانِعَ صَنَعَةً يَتَكَلَّمُ عَلَيْها، فيصنَعُ أوثاناً

٢ حَتَّى مَتى يارَبُّ أَدعو وَأنتَ لا تَسْمَعُ؟ أَصْرُخُ إلىكَ مِنْ الظُّلمِ وَأنتَ لا تُحَلِّصُ؟ ° لِمَ تُريني إثمًا، وتُبصِرُ جَوْرًا؟ ° وَقَدِامِي اغْتِصابٌ وظُلْمٌ وَيَحْدُثُ خِصامٌ وترَفَعُ المُخاصِمَةُ نَفْسَها. ° لذلكِ جَمَدَتِ الشَّرِيعَةُ ولا يَخْرُجُ الحُكْمُ بِنَّةً، لأنَّ الشَّرِيرَ يُحِيطُ بِالصِّدِّيقِ، فَذلكَ يَخْرُجُ الحُكْمُ مُعوجًّا.

استجابة الرب

٥ «انظروا بَيْنَ الأُمَمِ، وأبصروا وتَحَيَّرُوا حَيْرَةً. لأنِّي عامِلٌ عَمَلًا في أَيامِكُمْ لا تُصَدِّقونَ بِهِ إنْ أُخِيرَ بِهِ. ° فهأنذا مُقيمٌ الكِلدانيِّينَ الأُمَّةَ المُرَّةَ القَاحِمَةَ السَّالِكَةَ في رِحابِ الأَرْضِ لِتَمْلِكَ مَساكِنَ لِيَسْتَلِها. ° هي هائِلَةٌ ومَخوْفَةٌ. مِنْ قَبْلِ نَفْسِها يَخْرُجُ حُكْمُها وَجَلالُها. ° وَخَيْلُها أَسْرَعُ مِنَ الثُّمورِ، وأحَدٌ مِنْ ذَنابِ المِساءِ. وَفُرسانُها يَنْتَشِرُونَ، وَفُرسانُها يَأْتونَ مِنْ بَعِيدٍ، وَيَطِيرُونَ كَالنَّسْرِ المُسْرِعِ إلى الأَكْلِ. ° يَأْتونَ كُلُّهُمُ لِلظُّلمِ. مَنْظَرٌ وَجوهُهُمُ إلى قَدامٍ، وَيَجْمَعُونَ سَبِيًّا كَالرَّمْلِ. ° وهي تَسْحَرُ مِنَ المُلوكِ، والرُّؤساءُ ضُحَكَةٌ لها. وتَضْحَكُ على كُلِّ حِصْنٍ، وتُكْوِمُ التُّرابَ وتَأخُذُهُ. ° ثُمَّ تَعْدِي رُوحُها فَتَعْبُرُ وتَأْتِمُ. هَذِهِ قُوَّتُها إلهُها».

شكوى حبقوق الثانية

١٢ أَلستِ أنتِ مِنْذُ الأَزَلِ يارَبُّ إلهي قُدوسِي؟ لا نَموتُ. يارَبُّ لِلحُكْمِ جَعَلتَها، وَيَا صَخْرُ لِلتَّادِيبِ أَسَّستَها. ° عَيْنَاكَ أَطَهَرُ مِنْ أَنْ تَنْظُرَ الشَّرَّ، وَلا تَسْتَطِيعُ النَّظَرَ إلى الجَوْرِ، فَلَمَ تَنْظُرْ إلى التَّاهِبِينَ، وَتَصْمِتُ حِينَ يَبْلَعُ الشَّرِيرُ مَنْ هُوَ أَبْرُّ مِنْهُ؟ ° وَتَجْعَلُ النَّاسَ كَسَمَكِ البَحْرِ، كَدَبابَاتٍ لا سُلطانَ لَها. ° تُطَلِعُ الكُلَّ بِشِصْها، وَتَصْطادُهُمْ بِسَبَكَّتِها وَتَجْمَعُهُمْ في مَصيدِها، فَذلكَ تَفْرَحُ وَتَبْتَهِّجُ. ° لذلكِ تَذْبَحُ لِسَبَكَّتِها، وَتُبَخِّرُ لِمَصيدِها، لأنَّهُ بِهِما سَمِنَ نَصيبُها، وَطَعامُها مُسَمَّنٌ. ° أَفلا جِلِ هَذَا تَفْرَعُ سَبَكَّتِها وَلا تَعفو عَنِ قَتْلِ الأُمَّمِ دائِماً؟

٢ على مَرصِدي أَقِفْ، وَعَلَى الحِصْنِ أَنْتَصِبْ، وَأراقِبُ لأرى ما ذا يَقولُ لي، وما ذا أَجيبُ عَنِ

بُكْمًا؟<sup>١٩</sup> وويلٌ للقائل للعود: اسْتَيْقِظْ! وللحجر الأصم: انبئه! أهو يُعلم؟ ها هو مطلي بالذهب والفضة، ولا روح البتة في داخله! أما الربُّ ففي هيكَلِ قُدْسِهِ. فاسْكُتِي قُدَامَهُ يَا كُلَّ الأَرْضِ».

### صلاة حبقوق

#### ٣ صلاةٌ لحَبْقُوقَ النَّبِيِّ عَلَى الشَّجَوِيَّةِ:

يَارَبُّ، قد سَمِعْتُ خَبْرَكَ فَجَزِعْتُ. يَارَبُّ، عَمَلَكِ فِي وَسْطِ السَّنِينَ أَحْيَاهُ. فِي وَسْطِ السَّنِينَ عَرَّفْتُ. فِي الغَضَبِ اذْكُرِ الرَّحْمَةَ. <sup>٣</sup> اللهُ جَاءَ مِنْ تَيْمَانَ، والقُدُوسُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ. سِلاهُ. جَلَالُهُ غَطَّى السَّمَاوَاتِ، والأَرْضُ امْتَلَأَتْ مِنْ تَسْبِيحِهِ. <sup>٤</sup> وَكَانَ لَمَعَانٌ كَالثُورِ. لَهُ مِنْ يَدِهِ شُعَاعٌ، وَهَنَّاكَ اسْتِتَارٌ قُدْرَتِهِ. <sup>٥</sup> قُدَامَهُ ذَهَبَ الوَبْأُ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتِ الحُمَى. <sup>٦</sup> وَقَفَ وَقَاسَ الأَرْضَ. نَظَرَ فَرَجَفَ الأُمَّمُ وَدُكَّتِ الجِبَالُ الدَّهْرِيَّةُ وَخَسَفَتْ أَكَامُ القِدَمِ. مَسَالِكُ الأَزَلِ لَهُ. <sup>٧</sup> رَأَيْتُ خِيَامَ كُوشَانَ تَحْتَ بَلِيَّةٍ. رَجَفْتُ شُقُقُ أَرْضِ مِديَانَ. <sup>٨</sup> هَلْ عَلَى الأَنْهَارِ حَمِي يَارَبُّ؟ هَلْ عَلَى الأَنْهَارِ غَضْبُكَ؟ أَوْ عَلَى البَحْرِ سَخَطُكَ حَتَّى إِنَّكَ رَكِبْتَ خَيْلَكَ، مَرَكَبَاتِكَ مَرَكَبَاتِ الخَلَاصِ؟ <sup>٩</sup> عَرَّيْتُ قَوْسَكَ تَعْرِيةً.

سُبَاعِيَّاتُ سِهَامٍ كَلِمَتُكَ. سِلاهُ. شَقَّقْتَ الأَرْضَ أَنهَارًا. <sup>١٠</sup> أَبْصَرْتُكَ فَفَزَعَتِ الجِبَالُ. سِيلُ المِيَاهِ طَمًا. أَعْطَتِ اللُّجَّةُ صَوْتَهَا. رَفَعَتْ يَدَيْهَا إِلَى العَلَاءِ. <sup>١١</sup> الشَّمْسُ والقَمَرُ وَقَفَا فِي بُرُوجِهِمَا لِنُورِ سِهَامِكَ الطَّائِرَةِ، لِلْمَعَانِ بَرَقَ مَجْدِكَ. <sup>١٢</sup> بَعْضَبِ خَطَرَتِ فِي الأَرْضِ، بِسَخَطِ دُستِ الأُمَّمِ. <sup>١٣</sup> خَرَجْتَ لَخَلَاصِ شَعْبِكَ، لَخَلَاصِ مَسِيحِكَ. سَحَقْتَ رَأْسَ بَيْتِ الشَّرِيرِ مُعَرِّيًا الأَسَاسَ حَتَّى العُنُقِ. سِلاهُ. <sup>١٤</sup> ثَقَبْتَ بِسِهَامِهِ رَأْسَ قَبَائِلِهِ. عَصَفُوا لِتَشْتِيَتِي. ابْتِهَاجُهُمْ كَمَا لِأَكْلِ المَسْكِينِ فِي الحُنْفِيَّةِ. <sup>١٥</sup> سَلَكْتَ البَحْرَ بِخَيْلِكَ، كَوْمَ المِيَاهِ الكَثِيرَةِ.

<sup>١٦</sup> سَمِعْتُ فَارْتَعَدَتْ أَحْشَائِي. مِنْ الصَّوْتِ رَجَفْتُ شَفْتَايَ. دَخَلَ النَّخْرُ فِي عِظَامِي، وَارْتَعَدْتُ فِي مَكَانِي لِأَسْتَرِيحَ فِي يَوْمِ الصُّبْحِ، عِنْدَ صُعودِ الشَّعْبِ الَّذِي يَزْحَمُنَا. <sup>١٧</sup> فَمِعَ أَنَّهُ لَا يُزْهَرُ التِّينُ، وَلَا يَكُونُ حَمَلٌ فِي الكُرُومِ. يَكْذِبُ عَمَلُ الرِّيتُونَةِ، وَالحُقُولُ لَا تَصْنَعُ طَعَامًا. يَنْقَطِعُ العَنَمُ مِنَ الحَظِيرَةِ، وَلَا بَقَرٌ فِي المِداوِدِ، <sup>١٨</sup> فَإِنِّي أَبْتَهَجُ بِالرَّبِّ وَأَفْرَحُ بِإِلَهِ خَلَاصِي. <sup>١٩</sup> الرَّبُّ السَّيِّدُ قَوَّتِي، وَيَجْعَلُ قَدَمِي كَالْأَيْئَالِ، وَيُمَشِّنِي عَلَى مُرْتَفَعَاتِي. لِرئيسِ المُعَنَّينَ عَلَى آتِي ذَوَاتِ الأوتَارِ.